والمراد بكتاب الله القرآن وفيه غنى على المقتصدين به
بعد ذكر قصة المكذبين سرا وعلانية هذا حث
على الانفاق كيف ما تيسر فان تيسيرا فذكر الاولا
فعلانية ولا يمنعه ظنه ان يكون سرا فانه ترك الخير
مخافة ذكر هو عبن الرياء ويمكن ان يكون المراد بالسر
الصدقة المطلقة وبالعلانية الزكاة واليه اشار في
التقرير ويجوز ان يكون تقول سرا وعلانية صفتي
والنشر المشوش المذكور اي يقولون
الله والذي اوحينا اليك من الكتاب
الاصل الاول وهو التوحيد بالدلائل المتقدمة
الاصل الثاني وهو الرسالة وقوله من الكتاب بيان
للذي ومصدقا حال ثم اورثنا الكتاب بعد
على اوحينا وثم للمهلة في الاخبار لا في الزمان والكتاب
مفعول ثان لاورثنا وقدم لشرفه والمفعول الاول الذين
اصطفينا ومن عبادنا من للبيان او تبعيضية
اعطينا اشارة لكم الى انه في الاستعارة تبعية كما اعطاكم
الكتب اياهم من غير كد وتعب نؤتيه صدر اليوم بتوريث
الوارث من عبادنا وهم امتك اجابة الاجابة
سواحفظوه اولا فهو عطية لجميعهم حتى لمن يحفظه
لانه قد وتره وفيه هدايته وبركته فمنهم ظالم
لنفسه الخ عن ابن عباس قال السابق اذن من الملك
والمقتصد

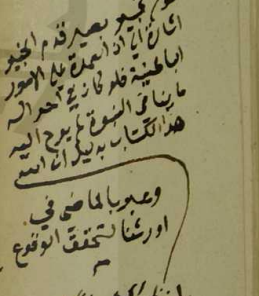

١٢١

والمقتصد المراد والظالم الكافر نعمة تعالى غير الجاحد
للاية تعالى حكم للثلاثة بدخول الجنة وقيل الظالم هو
الراجح اسيئه والمقتصد هو الذي تساوت سيئاته
وحسناته والسابق هو الذي رجحت حسناته وقيل
الظالم هو الذي ظاهره خير من باطنه والمقتصد
مستوى ظاهره وباطنه والسابق من باطنه
خير من ظاهره وقيل الظالم هو الموحد بلسانه
الذي تخالفه جوارحه والمقتصد هو الموحد الذي
يمنع جوارحه من مخالفة ما تكليف والسابق
هو الموحد الذي ينبيه التوحيد غير التوحيد
وقيل الظالم صاحب الكبيرة والمقتصد صاحب الصغيرة
والسابق المصدوم وقيل الظالم التالي للقرآن
غير العالم به وغير العامل به والمقتصد التالي له
العالم به غير العامل به والسابق له التالي له
العالم به العامل به وقيل الظالم الجاهل والمقتصد
المتعلم والسابق العالم ولما كانت هذه ليست في قوة
العبد بحسب العادة ولا يوهبه بالكسب والاجتهاد
اشار الى عظمته بقوله تعالى باذن الله اي تمكينا من
له الفتح العامة والعطية العامة والفضل منه
لا اختيار لاحد يا من احد من ملك تعالى ان قلت
لم قدم الظالم ثم المقتصد ثم السابق اجيب بانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)